

1) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقة - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

قطر آ قطر حفظ الله ان الرياض الشريعة حفظ الله سالم ان قطر الافتاء الامام سالم باذن الله تبارك وتعالى. سالم وبالله تعالى توفيق وهادي للسبيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فحياكم الله ايها الاخوان. وبارك الله فيكم. واسأل الله عز وجل ان يكتب لكم هذه الخطوات وان يكتب لنا ولكم الاجر والمثوبة على حضوركم لهذا الدرس واذكر نفسي واياكم باحتساب الاجر واستحضار النية - [00:01:17](#)

ان انكم الان تطلبون العلم وطلب العلم كما تعلمون له اجر عظيم جدا جدا فليس بعد النبوة مرتبة الا مرتبة العلم. بعد النبوة مباشرة العلماء. اه نستحضر هذا الاجر طالب العلم اه - [00:01:37](#)

له الملائكة اجنحتها ومن سلك طريقا انتم سلكتم طريقا للوصول الى هذا المسجد. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى ايش؟ الى الجنة. وكلنا نريد الجنة - [00:01:57](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. اه هذا الامر الاول. الامر الثاني كما ذكر الشيخ ان الكتاب الذي سنبدأ فيه اليوم ان شاء الله هو كتاب اصول الفقه او هو يتعلق بعلم اصول الفقه - [00:02:13](#)

اه علم اصول الفقه يا اخوان يعد من العلوم التي انفرد بها المسلمون ما معنى انفرد بها المسلمون؟ يعني ليست جميع العلوم الإسلامية مختصة بالمسلمين فهناك علوم مشتركة بين المسلمين وبين غيرهم. يعني مثلا الفقه - [00:02:29](#)

علم الفقه الذي هو العبادات والحلال والحرام ونحو ذلك هذا ليس خاصا بالمسلمين. الاديان الاخرى عندهم ايضا فقه يعني الفقه الاسلامي ليس خاصا بالمسلمين. قد تجد ايضا في علم الحلال والحرام عند الاديان الاخرى - [00:02:51](#)

اما علم اصول الفقه فهو من العلوم التي انفرد بها المسلمون اختص بها المسلمون علم اصول الفقه وكذلك هناك علم اخر. وهو علم الاسناد. هذان العلمان من خصائص هذه الامة - [00:03:09](#)

من خصائص هذه الامة ولذلك يعني ذكر بعض المستشرقين وغيرهم قالوا انه يحق للمسلمين ان يفتخروا بهذا العلم او بهذين العلمين. علم اصول الفقه وعلم اصول الحديث آ علم اصول الفقه - [00:03:29](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفونه يعني نحن عندما نقول كلكم تعرفون طبعا ان الامام الشافعي هو الذي اسس لهذا العلم وهو الذي اول من صنف هذا العلم اول من صنفه في الكتب محمد بن الشافعي المطلبي. هكذا يقول صاحب مراقبي السعود - [00:03:57](#)

اول من صنفه في الكتب محمد بن شافع المطلبي. وغيره اي غير الامام الشافعي هل كانوا جهال باصول فقه؟ لا طيب ماذا فعل الشافعي اذا؟ قال وغيره كان له سليقة - [00:04:18](#)

غيره كان له سليقة. ما معنى سليقة يا شباب ما معنى الطريقة نعم عادتهم جبلية احسنت. الصحابة هل كانوا يعرفون الاصول الفقه؟ نعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعرفون اصول الفقه رضي الله عنهم؟ الجواب نعم. يعرفونه - [00:04:36](#)

يعني هل كانوا يعرفون العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل يعرفونه لكن ليس بهذه المصطلحات والمصطلحات وضعها العلماء للتوضيح. لكن الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعرفون ان هذا النص عام - [00:04:59](#)

وهذا النص خاص وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا كذا يعرفونه بالفطرة لكن لما فسدت الفطر وابتعد الناس عن العلم آآ حينئذ احتاج العلماء الى ان يكتبوا وان يوضحوا وان يؤصلوا. فجاء الشافعي ووظف كتابه المسمى بالرسالة - [00:05:17](#)

المسمى بالرسالة. سميت رسالة لانه كتاب صغير هو طبع بتحقيق العلامة احمد شاكرا في مجلد واحد والعلماء عادتهم ان الكتاب اذا كان صغيرا يسمونه رسالة اذا كان صغيرا يسمونه رسالة. الكتاب الكبير لا يسمونه رسالة - [00:05:41](#)

تمام على كل يقال ان عبدالرحمن بن مهدي او غيره من الائمة اه نسيت الان بالظبط ارسل رسالة للامام الشافعي يسأله قال له اكتب لي شيئا يعني يستفيد منه الناس في هذه العلوم. يعني علم اصول الفقه. فكتب له الشافعي الرسالة - [00:06:01](#)

المسمى بالرسالة وهو مطبوع ومعروف ومشهور. لكن للأسف الشديد يا اخوان وهذا شيء عجيب. ان قليل من طلبة العلم من يقرأ هذا الكتاب. يعني عدد طلاب العلم انهم يقرأون الورقات وجمع الجوامع وهذه الكتب وهذا لا شك عظيم ومفيد لكن قليل من طلبة العلم من يقرأ كتاب الرسالة للامام - [00:06:21](#)

وهو مهم لطالب العلم ان يقرأ هذا الكتاب لكن ليس الان يعني في المرحلة الثالثة تعرفون عندنا مبتدئين متوسطين ثم متقدمين هذا الكتاب المبتدئين. واطن والله اعلم ان كثيرا منكم اصلا عنده خلفية عن اصول الفقه. اه - [00:06:41](#)

لذلك انا لا اريد ان اطيل في المقدمة. نريد ان نحصر على ختم هذا الكتاب. هي رسالة صغيرة هو ايضا هذا الكتاب ايضا رسالة اسمه رسالة لطيفة في اصول الفقه. طيب رسالة اذا معناه صغير ثم اكد صغرها - [00:07:02](#)

قوله لطيفا لان الشيء اللطيف انما يقال للشيء الصغير لا يقال للشيء الكبير لطيف لابد ان يكون صغيرا اذا هو قال رسالة ثم وصفها بانها لطيفة. يعني صغيرة فوق صغيرة - [00:07:18](#)

في اصول الفقه. طيب قبل ان يعني آآ نعرف بالمؤلف اريد ان اسمع منكم بسرعة. بسرعة لماذا ندرس علم اصول الفقه لماذا هذا العلم مهم؟ ما الفائدة من دراسة علم اصول الفقه؟ ماذا نفعل نحن هنا؟ تفضل - [00:07:36](#)

احسنت. هذي اهم فائدة من علم اصول الفقه يا اخوان. اخوكم قال الاستنباط الاستنباط اه الذين يستنبطونهم منهم آآ ما هي الاية ولو رده الى الله والرسول لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم. الاستنباط وظيفة العلماء. طيب كيف نستنبط - [00:07:54](#)

نستنبط من خلال علم اصول الفقه. ما معنى استنباط؟ ما معنى استنباط؟ استنباط معناه انك تستخرج الحكم من القرآن او من السنة هناك اشياء ليست منصوبة بالحرف ولكننا من علم واصل الفقه نستطيع ان ننتزع - [00:08:24](#)

الحكم من القرآن او السنة. يعني مثلا الشريعة الاسلامية المخدرات والحشيش وهذه الامور حرام. طيب لكن هل توجد عندنا اية في القرآن تقول يا ايها الذين امنوا لا تتعاطوا المخدرات؟ هل يوجد هكذا اية؟ لا يوجد. لكن من خلال علم اصول الفقه - [00:08:43](#)

نستطيع ان ايش يا شباب نستطيع ان ان ننتزع ان نستنبط ان نستخرج كلها بمعنى واحد. من اين؟ من القرآن والسنة حكم هذه الاشياء واضح يا شباب؟ اذا هذي هي الفائدة الاولى من فوائد علم اصول الفقه الاستنباط. الفائدة الثانية - [00:09:04](#)

لماذا ندرس اصول الفقه نعم احسنت لكي نميز بين العامي والمجتهد. بمعنى من الذي يحق له ان يفتي الناس يعني هل كل رجل متدين يجوز له ان يفتي؟ لا هل كل امام مسجد يجوز له ان يفتي؟ لا. هل كل خطيب جمعة يجوز له ان يفتي؟ لا. الفتوى لها شروط لها لها ضوابط. لها - [00:09:26](#)

متطلبات طيب كيف نعرف شروط المفتي من علم اصول الفقه كيف نميز كما قال الشيخ؟ كيف نميز بين العامي والمجتهد؟ بين العامي والمقلد وبين المجتهد هذا من خلال علم اصول الفقه - [00:09:58](#)

طيب هل هناك احد يريد ان يضيف؟ فائدة اخرى؟ لماذا ندرس علم اصول الفقه نعم اتفضل يا شيخ نعم جميل ايضا كي نعرف المصطلحات لانك عندما تقرأ في كتب التفسير او تقرأ في علم الحديث ونحو ذلك ستمر بك الفاظ متعلقة - [00:10:15](#)

بعلم اصول الفقه فتجد مثلا ابن تيمية رحمة الله عليه يقول مثلا وهذا الحديث عام وهذا الحديث مقيد وهذا الحديث مطلق وهذا الحديث مجمل. وهذا مؤول وهذا ناسخ وهذا منسوخ. هذه المصطلحات - [00:10:39](#)

نعرفها من خلال علم اصول الفقه واضح يا شباب؟ اذا علم وصول الفقه يساعدنا على فهم القرآن والسنة هذا اولاً وهو المهم. والامر الثاني يساعدنا على فهم كلام السلف وفهم كلام الائمة والعلماء. لان كلامهم يشتمل على مصطلحات اصولية - [00:10:58](#)

واضح شباب نعم يساعدنا في العبادة. نعم ممكن لان من خلال اصول الفقه نستطيع ان نستنبط الاحكام التي هي الحلاوة الحرام ومن خلال الحلال عن الحرام نستطيع ان نتعبد الله عز وجل؟ نعم صحيح. علم اصول الفقه يا اخوان بصفة عامة - [00:11:19](#)

يعني احد الاخوة كان يعني يسميه باسم جميل يقول علم اصول الفقه هو علم الرياضيات لكن للمتدينين. يعني فهتمم الفكرة لان علم اصول الفقه هو علم عقلي يحرك العقل وفيه تدقيق - [00:11:43](#)

وفيه تمحيص وفيه تأمل وهو علم عجيب يعني. يعني اه تجد النص الواحد كيف نستخرج منه عشرات بل احياناً مئات الفوائد. كل هذا من علم اصول الفقه هو يشبه الرياضيات من ناحية تحريك العقل. من ناحية تحريك العقل. على كل حال يعني عادة لا احب الاطالة في - [00:12:02](#)

مقدمات كثير منكم الحمد لله كما سمعنا الان من الاخوة كثير منكم اصلاً عنده فكرة عن علم اصول الفقه ويعرف من الذي اسسه ويعرف فالفائدة منه الى اخره. لذلك يعني نريد ان ندخل في الكتاب - [00:12:26](#)

ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في هذا الوقت. وان يعيننا على اتمام الكتاب. اه هذا الكتاب كما قلت لكم اسمه رسالة لطيفة في اصول الفقه بينا معنى العنوان. اما المؤلف فهو الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله عليه والشيخ عبد الرحمن بن سعدي من - [00:12:41](#)

والقصيم آآ توفي آآ بالتاريخ الهجري عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين. من حق المؤلف علينا يعني المؤلف جزاه الله خيراً كتب هذا الكتاب كتبه لمن؟ كتبه لنستفيد نحن - [00:13:01](#)

فاذا هو الان يعني اه نفعنا بهذا الكتاب. فله حق علينا. حقه علينا ان نترحم عليه وهو الان اكثر ما يحتاج الى الدعاء يحتاج الى الدعاء فنحن نترحم عليه نحاول ان نترحم عليه دائماً في الدرس. لذلك اه جرت عادة العلماء انهم يقولون قال المؤلف رحمه الله - [00:13:21](#)

نعم طيب الشيخ عبد الله بن سعدي له كتاب مشهور جداً هو يا شباب تيسير نعم تيسير الكريم الرحمن. في تفسير كلام المنان. طبعاً هذا عنوانه المشي. لكن الناس يعرفونه باسم مختصر. تفسير ابن - [00:13:47](#)

سعدي مشهور جداً وتفسير نافع اوصي به لعموم الناس للعوام ولطلبة العلم وللمشايع المناسب لجميع الطبقات. تفسير بن سعدي وله كتب اخرى. من ابرز تلاميذ ابن سعدي من هو الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه وهو معروف. وكذلك الشيخ عبد الله ابن بسم. الشيخ عبد الله البسام معروف صاحب صاحب شرح عمدة الاحكام. وصاحب - [00:14:13](#)

اه كتب اه كثيرة مشهورة اه في الفقه وفي اه وفي فقه الحديث. طيب هذه نبذة يسيرة جداً عن المؤلف ندخل الان اه في الكتاب يقول الشيخ رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:14:41](#)

الحمد لله نحمده على ما له من الاسماء الحسنى. يعني هنا بدأ بالبسملة ثم انتقل الى الحندلة وهذا عادة العلماء اقتداء بالقرآن والسنة فالقرآن بدأ بالبسملة والحنبلية وعادة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في رسائلهم وكتبهم ومراسلاتهم يبدأون - [00:14:56](#)

البسملة والحمد لله. نحمده على ما له من الاسماء الحسنى. اسماء الله عز وجل كلها حسنى كلها حسنى يعني بلغت الغاية في الحصن كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وعلى احكامه القدريّة - [00:15:20](#)

العامّة الاحكام القدريّة العامّة يعني كل ما يقدره الله في الكون نحمده عليها. يعني سواء كان فقراً او غنى سواء كان صحة او عافية فالمؤلف يقول نحمده سبحانه على احكامه القدريّة العامّة لكل مكون موجود. يعني كل ما هو مخلوق فاننا اه نحمد الله عز وجل على احكامه - [00:15:42](#)

العامّة. طيب هذي يعني ما زال الشيخ اه يستهل وهذه اه مقدمة. ثم يقول واحكامه الشرعية الشاملة ثم ايضاً نحمد الله عز وجل على انه انعمنا بالاحكام الشرعية الاحكام الشرعية - [00:16:08](#)

هذا الأسلوب من المؤلف يسمى في علم البلاغة يسمى ببراءة الاستهلال هذا فن من فنون البلاغة وهو ان المتحدث عندما يلقي خطبة او محاضرة او كلمة في ذكر في ثانيا مقدمته - [00:16:27](#)

ما يدل على الموضوع فهمتم يا شباب؟ يعني ما هو موضوع الكتاب اصول الفقه وانتم تعرفون في اصول الفقه يتكلمون عن الاحكام الشرعية الخمسة صح؟ الواجب المستحب والحرام والمكروه والمباح. هذا اين يدرس في علم اصول الفقه؟ ماذا يسمى هذا؟ احكام شرعية. طيب ماذا يقول مؤلفنا؟ واحكامه الشرعية - [00:16:46](#)

الشاملة لكل مشروع. هذا مقدمة هو الى الان ما دخل في الكتاب. لكن يريد ان يبين لك ان كتابي هذا متعلق بعلم اصول الفقه. وهذه الطريقة يسلكها كثير من العلماء - [00:17:12](#)

مثلا انت الان تريد ان تخطب جمعة وتريد ان تتحدث عن اه مثلا حقوق المرأة مثلا في الاسلام مثلا طيب فتقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعطى كل ذي - [00:17:25](#)

حق حقه والحمد لله الذي اكرم المرأة في الاسلام وانعمنا بنعمة الايمان. انت الان في المقدمة لكن السامع سيفهم من خلال المقدمة انك ستتحدث عن ايش عن حقوق المرأة مثلا. واضح شباب؟ هذا يسمى براءة الاستهلاك - [00:17:41](#)

طيب اه وعلماء البلاغة يهتمون بهذه المقامات الثلاثة. هذه المقامات الثلاثة جدا مهمة. البداية الاستهلال والمقام الثاني الانتقام من الموضوع الى موضوع والمقام الثالث الختام يعني كيف تختتم الموضوع - [00:18:02](#)

كيف تختتم الخطبة؟ كيف تختتم الدرس؟ هناك اسلوب في البلاغة. هذا كله يدرس في علم البلاغة. على كل ان الشيخ الشيخ عبد المسعدي يعني وهو مطلع على علوم البلاغة والنحو والصرف يعرفها. فهو فعل هذا عمدا. واحكام الشرعية الشاملة لكل مشروع. واحكام الجزاء - [00:18:21](#)

الثواب للمحسنين والعقاب للمجرمين. هذا ايضا يشير الى الفقه لان الفقه ما هو؟ حلال وحرام فاذا فعل فعل الحلال اتيب او فعل المستحبات ووجبات اتيب. واذا فعل الحرام عوقب وهو يشير هنا يقول واحكام الجزاء بالثواب للمحسنين. هذا يدخل فيه الواجب والمستحب - [00:18:41](#)

والعقاب للمجرمين هذا يدخل فيه ايش الحرم يدخل فيه الحرم المكروه لا لا يعاقب عليه الا اذا يعني في حالات اخرى اذا اذا استخف به او احتقره يتحول الى هذا موضوع اخر - [00:19:08](#)

طيب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الاسماء والصفات. اي لا شريك له في اسمائه لا احد يشارك الله في اسمائه. هل تعلم له والصفات لا احد يشارك الله عز وجل في صفاته العظيمة سبحانه وتعالى. طيب - [00:19:24](#)

ثم قال نعم لا شريك له في الاسماء والصفات والعبادة لا احد يشارك الله في استحقاقه للعبادة بمعنى انه لا معبود بحق الا الا الله عز وجل. والاحكام يعني لا احد ينازع الله عز وجل في احكامه. يعني من الذي يحرم - [00:19:46](#)

الله عز وجل. من الذي يبيح ويحلل الله عز وجل؟ العلماء لا يحللون ولا يحرمون العلماء ينقلون ما يقوله الله عز وجل في كتابه او الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:20:08](#)

بعض الناس يظن هذا يظن ان العلماء مثل مثل يعني الاديان الاخرى الذين يلعبون بالدين لا. العلماء لا يحق لهم اصلا ان يحللوا ولا ان يحرموا الا اذا عندهم مستند من قرآن او سنة - [00:20:21](#)

فاذا في النهاية يرجع الامر من المحلل والمحرم الحقيقي الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مبلغ. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله انما هو يبلغ عن الله عز وجل - [00:20:37](#)

وحتى السنة هي عبارة عن وحي كما تعلمون. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يهى السنة وحي اذا لا احد يشارك الله في اسمائه ولا في صفاته ولا في استحقاقه للعبادة ولا في الاحكام. يعني الله هو الذي يحرم ويحلل ونحو ذلك - [00:20:51](#)

كما قال تعالى ان الحكم الا لله. وقال تعالى ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في حكمه احدا. ثم قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بين الحكم والاحكام - [00:21:13](#)

هذي من وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم. ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا الحكم. جمع حكمة. يعني ما هي الحكمة من ان هذا الشيء حرام لماذا مثلا ما الحكمة من ان الخمر مثلا حرام؟ لماذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه ام الخبائث؟ طيب فمن وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم انه - [00:21:34](#)

في كثير من الاحيان يبين لنا الحكمة ما معنى الحكمة؟ يعني لماذا نحن لا نشرب الخمر؟ لماذا مثلا الزنا حرام لماذا مثلا الربا حرام طيب اه الصلاة لماذا نصلي؟ لماذا نزكي؟ لماذا نصوم؟ هذا هذا معنى الحكمة - [00:21:56](#)

آآ لكن السؤال هنا يا شباب يا مشايخ هل كل الاحكام الشرعية بينت حكمها ليس كل طيب لماذا لم تبين الشريعة الجميع؟ هذا ابتلاء هذا اختبار لان بعض الناس يريد الله عز وجل ان ينظر من الذي سيسلم ويتبع حتى لو كان لا يعرف الحكمة لان بعض الناس للاسف الشديد - [00:22:18](#)

عندما يأتي يسأل الشيخ او يسأل العالم يقول له الشيخ ما حكم كذا فيقول له مثلا حرام. فيقول طيب لماذا حرام لماذا حرام وهذا موضوع اخر؟ لان لماذا حرام هذا هو بيان الحكمة - [00:22:43](#)

طيب لذلك اعطيكم مثالا اعطيكم مثالا في الصحيحين من حديث عائشة تلك المرأة التي جاءت تسأل عاشر الله تعالى عنها عن لماذا المرأة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. صح ولا لا؟ الحائض مرة الحائض. الحائض اذا دخل عليها شهر رمضان - [00:22:59](#)

تمام اه حاضت سبعة ايام مثلا اذا انتهى رمضان تقضي ولا ما تقضي تقضي طيب هل تقضي الصلوات جاءت امرأة من التابعيات وقالت لي عائشة لماذا نقضي الصوم ولا نقضي؟ لاحظ وتسأل لماذا - [00:23:23](#)

هذا السؤال مخصص لبيان الحكمة لماذا نقضي الصوم ونقضي الصلاة؟ عائشة رضي الله عنها تعرف الحكمة لكن تريد ان تربيه طيب في البداية طبعاً قالت لها احرورية انت؟ يعني هل انت من الخوارج - [00:23:42](#)

قالت لا انما انا اسأل. يعني اريد ان اعرف الحكمة. انا لست من الخوارج. لان الخوارج لهم مذهب متشدد في هذا معروف وقالت كنا نحيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:57](#)

فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. ما معنى هذا الكلام؟ تريد ان تقول لها هكذا هكذا امرنا في الشريعة وانت مسلمة والمسلم يجب عليه اولا ان يقول سمعنا و - [00:24:10](#)

واطعنا لكن بعد ذلك لا بأس ان يبحث لكن ليس على وجه الاعتراض وانما على وجه الاستفسار وعلى وجه زيادة الايمان. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. اذا كان لزيادة الايمان ولزيادة العمل لا بأس. لكن بعض الناس يقول لا. انا لن اترك هذه المعصية حتى تقول لي لماذا - [00:24:24](#)

حرام هذا حرام لان الرسول صلى الله عليه وسلم حرمه ولان الله عز وجل حرمه. وكما سيأتي معنا ان شاء الله في هذا الكتاب انه ان الشريعة الاسلامية لم تحرم علينا شيئا الا وهو مضر لنا - [00:24:49](#)

لكن هذا الضرر قد نعلمه وقد يخفى علينا والانسان يعني قد يقصر عقله عن ادراك بعض الامور. على كل حال آآ هذا الموضوع مهم جدا وطويل. ويحتاج يعني ان ان يفرد في محاضرة مستقلة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بين الحكم - [00:25:05](#)

والاحكام يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بين لنا الاحكام يعني بين لنا هذا حلال وهذا حرام واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم يبين اشياء لا تذكر حتى في القرآن او السنة. لا بأس لان هذا وحي اخر - [00:25:26](#)

طيب ثم قال وهو يواصل الان بيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ووضح الحلال والحرام يعني هذا ايضا من وظائف النبي وسلم وهو يدخل ايضا في بيان الاحكام - [00:25:41](#)

انه بين لنا الواجبات والمستحبات هذه هي الاحكام. وايضا بين لنا الفرق بين الحلال والحرام في احاديث كثيرة ثم قال واصل الاصول وفصلها هذا ايضا براعة ايش هذا براعة استهلال - [00:25:56](#)

لانه قال اصل الاصول. وهذا الكتاب يتعلق باي علم اصل اصول الفقه. طيب يعني اصل الاصول يعني وضع لنا الاصول التي تبين آآ الاحكام. واصل الاصول وفصلها اه طيب حتى استتم هذا الدين واستقام - [00:26:13](#)

اللهم صل وسلم على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه واتباعه يعني من بعد الصحابة وكل من سار على نهجهم. وخصوصا العلماء الاعلام. الاعلام يعني المشاهير ثم قال اما بعد فهذه رسالة اما بعد - [00:26:33](#)

اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للانتقال من موضوع الى موضوع. وانا ذكرت لكم قبل قليل علماء البلاغة يهتمون بهذه المقامات الثلاثة. البداية والانتقال من موضوع الى موضوع ثم الختام - [00:26:56](#)

هذا كله يهتمون به. كذلك القرآن الكريم لو قرأتم يعني آ بعض السور خصوصا السور الطويلة. تجد في ثلاثة موجودة براعة الاستهلال وحسن الختام والانتقال يعني سورة النساء تتحدث عن احكام النساء - [00:27:15](#)

اول اية فيها ذكر فيها النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء والصورة صورة ايش سورة النساء والسورة تتحدث عن احكام النساء والرجال والطلاق والميراث ونحو ذلك. طيب. اما بعد اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للانتقال - [00:27:36](#)

واختلف العلماء من اول من قال اما بعد هناك خلاف طويل بعضهم يقول داوود عليه السلام هو اول من قال هذه الكلمة. اما بعد لماذا قالوا هذا؟ ما علاقة داوود عليه السلام بهذا الموضوع؟ قالوا ان الله عز وجل في سورة صاد - [00:28:04](#)

لما تحدث عن عن داوود قال واتيناه الحكمة و فصل الخطاب فصل الخطاب يعني اعطاه الله عز وجل الاسلوب الذي يفصل به الخطاب. يعني ينتقل به من موضوع الى اخر. هذا رأي بعض يعني - [00:28:23](#)

ليس محل اجماع هذا هناك خلاف بين اه العلماء قيل داود وقيل وقيل غير داود هناك تقريبا خمس او ست اقوال في هذا اه نعم على كل. فهذه رسالة قلنا رسالة يعني صغيرة. لطيفة يعني ايضا لطيفة الحجم صغيرة. في اصول - [00:28:42](#)

الفقه طيب ثم بدأ المصنف رحمه الله يصف رسالته يعني قال هذه الرسالة في اصول الفقه. طيب بين لي صفات هذه الرسالة. ما صفاتها؟ قال اولاً. سهلة الالفاظ يعني الفاظها سهلة وواضحة - [00:29:05](#)

ثانياً واضحة المعاني ليس فيها تعقيد. معينة على تعلم الاحكام لكل متأمل معاني. معاني يعني الذي يعاني شيء يعني يتعب في تحصيله. يعني يقول انها سهلة وواضحة كما سترون هذا ان شاء الله خلال الكتاب. نسأل الله ان ينفع بها جامعها - [00:29:35](#)

وقارئة جامعها من جامعها الشيخ نفسه جامعها هنا بمعنى الذي جمع الكتاب يعني صنف الكتاب. انه جواد انه جواد كريم. طيب ثم قال فصل تعريف اصول الفقه. ما هو اصول الفقه؟ قال اصول الفقه - [00:29:58](#)

هي العلم بادلة الفقه الكلية طيب العلم بادلة الفقه اذا نحن عندنا فقه وعندنا ادلة للفقه الفقه هو مثلا ان تتعلم كيف تصلي؟ كيف تصوم؟ كيف تزكي؟ هذا هو الفقه. لكن هذا العلم الذي نحن ندرسه الان لا - [00:30:24](#)

هذا ادلة الفقه يعني طيب الادلة نوعان. هناك ادلة تفصيلية وهناك ادلة اجمالية. ما معنى اجمالية؟ يعني ادلة عامة وعكس الادلة الاجمالية هو الادلة التفصيلية. يعني وهذا ساعيده ان شاء الله بعبارة اوضح واسهل - [00:30:55](#)

مثلا نحن كيف عرفنا ان الصلاة واجبة كيف عرفنا ان الصلاة واجبة؟ من خلال ادلة طيب ما هي هذه الادلة؟ عندنا ادلة تفصيلية وعندنا ادلة اجمالية ما معنى اجمالية؟ يعني عامة. اما الدليل التفصيلي فهو الواضح وهو السهل. وهو الذي لا يدرس في هذا العلم وانما يدرس في علم ايش - [00:31:17](#)

حلم الفقه الادلة التفصيلية نجدها في علم الفقه وفي علم الحديث. تمام مثلا ما الدليل على ان الصلاة واجبة نقول الدليل قوله تعالى واقموا الصلاة هذا دليل تفصيلي ولا اجمالي - [00:31:44](#)

ها لا هذا دليل تفصيلي. لماذا تفصيلي؟ لانه يتعلق بمسألة جزئية محددة واضح؟ مسألة محددة وهي مسألة اقامة الصلاة واضح شباب؟ طيب مثال اخر. ما الدليل على ان الزكاة واجبة - [00:32:05](#)

نقول القرآن ما الدليل من القرآن؟ قوله تعالى واتوا الزكاة على دليل تفصيلي ولا اجمالي ها تفصيلي هذا دليل تفصيلي طيب مثال ثالث ما الدليل على ان الصيام واجب نقول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذا تفصيلي ولا اجمالي - [00:32:26](#)

تفصيلي. واضح الان لكم التفصيلي. نأتي الان الى الاجمالي الاجمالي يا شباب لو قلنا قائل ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول

القرآن القرآن الان القرآن هذا اجمالي ولا تفصيلي - 00:32:50

اجمالي لان القرآن عام يتضمن اشياء كثيرة ويندرج تحته اشياء كثيرة. طيب مثال اخر ما الدليل على ان الصيام واجب يقول القرآن ما الدليل على ان الصيام واجب؟ السنة لاحظوا كلمة السنة - 00:33:11

الان السنة هذا دليل اجمالي ولا تفصيلي اجمالي احسنت ما الدليل على ان الصيام واجب؟ نقول الاجماع يا جماعة تفصيلي ولا مجمل مجمل دليل اجمالي دليل اجمال ما معنى اجمالي؟ يعني دليل عام - 00:33:32

دليل عام طيب ما الدليل على ان مثلا المخدرات مثلا حرام نقول القياس القياس سيأتي معنا ان شاء الله القياس. القياس هذا اجمالي ولا تفصيلي؟ اجمالي. يعني يعني هذي قاعدة عامة. تدرج تحتها اشياء كثيرة. طيب واعطيكم مثال اخر - 00:33:51

ايضا من الدالة الاجمالية لو جننا مثلا الى الصلاة ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول هناك دليل عام وهناك دليل تفصيلي اما الدليل التفصيلي فهو قوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:34:12

اما الدليل الاجمالي فنقول قوله اقيموا هذا فعل ايش فعل امر والامر عند الاصوليين يفيد الوجوب. اذا الامر يفيد الوجوب. هذي هذا دليل ايش اجمالي وتفصيلي هذا جل اجمالي الامر يفيد الوجوب. هذه قاعدة عامة. هذي هذا دليل اجمالي. تستطيع ان تستعمله

للصلاة والصيام والزكاة والحج والصوم - 00:34:25

واضح لكم الشباب الان الفرق فرق كبير بين الاجمالي التفصيلي. لكن هل تستطيع ان استدلل بقوله تعالى واقيموا الصلاة على ان

الصيام واجب هل تستطيع؟ لا تستطيع. لان اقيموا الصلاة دليل تفصيلي - 00:34:56

يتحدث عن موضوع خاص وهو الصلاة. لا علاقة له بالصيام لكن دليل ان الامر يفيد الوجوب هذا دليل هذا استطيع ان استعمله في كل الفقه من اوله الى اخره في جميع الفقه بجميع ارباعه الاربعة - 00:35:12

ربع العبادات وربع المعاملات وربع فقه الاسرة الطلاق ونحو ذلك. والربع الاخير الذي هو الحدود والجنايات والعقوبات تمام اذا هو ماذا يقول الان؟ هي العلم بادلة الفقه الكلية هذا هو ماذا؟ هذا هو علم اصول الفقه. اذا في اصول الفقه يا شباب هل ندرس الدالة الاجمالية ام التفصيلية - 00:35:30

الاجمالية. اذا سندرس القرآن القرآن بصفة عامة الحديث بصفة عامة الاجماع القياس الامر يفيد الوجوب النهي يفيد التحريم وهكذا هي العلم بادلة الفقه الكلية الكلية الاجمالية نفس المعنى طيب ثم قال وذلك ان الفقه اما مسائل - 00:35:58

يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة الفقه اما مسائل يطلب على يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة. ما هي الاحكام

الخمس؟ الوجوب والاستحباب والمكروه او الكراهة والحرام والاباحة. فمعرفتكم لهذه الاشياء هذه تكون في الفقه - 00:36:24

يعني في اصول الفقه نحن لا ندرس الحلال والحرام لا ندرس المسائل الحلال ومسائل الحرام لا. وانما ندرس كيف نصل اليها. طيب.

واما دلائل يستدل بها على هذه المسائل اذا عندنا مسائل وعندنا دلائل - 00:36:49

المسائل اين نجدها الفقه احسنت. والدلائل اين نجدها هنا في اصول الفقه. طيب ثم قال فالفقه هو معرفة المسائل والدلائل الفقه هو

معرفة الدلائل والمسائل والدلائل. هذا بصفة عامة الان سيفصل. وهذه الدلائل نوعان - 00:37:08

ذكرتها لكم قبل قليل. ما هي الدلائل نوعان تفصيلية واجمالية. معرفتك للتفصيلية هذا فقه معرفتك ليب الاجمالية اصول فقه طيب

كلية تشمل كل حكم من جنس واحد. من اول الفقه الى اخره - 00:37:31

مثال كقولنا الامر للوجوب هذي قاعدة ايش؟ هذا دليل ايش اجمالي والنهي للتحريم يعني النهي يفيد التحريم هذا دليل ايش؟

اجمالي. هل هذا دليل يا شباب بكتاب الطهارة لا هل هو خاص بكتاب النكاح؟ لا. هو يشمل الفقه من اوله الى اخره. ونحوهما

وهذه هي اصول الفقه - 00:37:52

ثم قال وادلة جزئية تفصيلية تفتقر الى ان تبني على الدالة الكلية. واذا تمت حكم على الاحكام بها فالاحكام مضطرة الى ادلتها

التفصيلية والدالة التفصيلية مضطرة الى الدالة الكلية. نفس المثال الذي ذكرته لكم. ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول -

00:38:21

واقيموا الصلاة الان اذا الحكم الذي هو الوجوب يحتاج الى ماذا في البداية؟ يحتاج الى دليل تفصيلي وهو الاية الكريمة طيب ذكرنا الاية الكريمة. الاية الكريمة تحتاج الى ايش الدليل الدليل التفصيلي يحتاج الى دليل - [00:38:47](#)

اجمالي فنقول والامر يفيد الوجوب. وقوله تعالى اقيموا امر والامر يفيد الوجوب. ثم بعد ذلك نصل الى الحكم النهائي وهو ان الصلاة واجبة فاذا نحن نستعمل الاثنين في في مقام واحد - [00:39:06](#)

طيب ثم قال وبهذا نعرف الضرورة والحاجة الى معرفة اصول الفقه وانها معينة عليه وهي اساس النظر والاجتهاد في الاحكام اذا اصول الفقه يعني نحن من خلال هذا الكلام نعرف الضرورة والحاجة الى معرفة اصول الفقه لان كيف سنعرف المستحبات والواجبات - [00:39:23](#)

ونحو ذلك من خلال تطبيق علم اصول الفقه وانها معينة عليه. يعني علم اصول الفقه يعيننا على الفقه. وهي اثار النظر والاجتهاد في الاحكام يعني اذا اراد الانسان ان يجتهد او ان يفتي - [00:39:46](#)

لابد ان يدرس اصول الفقه. لذلك العلماء اختلفوا ماذا يدرس طالب العلم اولا؟ هل يدرس الفقه؟ ثم الاصول؟ ام الاصول؟ ثم الفقه بعض العلماء قال الفقه اصلا يعني هو عبارة عن اشياء استنبطت من خلال - [00:40:02](#)

اصول الفقه. فلذلك يجب ان يدرس اصول الفقه اولا حتى يفهم الفقه. وبعضهم يقول لا يدرس الفقه اولا لان حاجته اليه اكثر والرأي الافضل والله اعلم الامر في هذا سهل يعني درست الاصول اولا او درست الفقه اولا المهم ان تدرسهما - [00:40:21](#)

طيب لكن يعني لا يهم ايها قبل الاخر. اه لكن والله اعلم يعني اه الرأي الافضل ان الانسان يبدأ بالفقه لكن لا يدرس الفقه كاملا وانه يأخذ منه حاجته الاساسية الضرورية - [00:40:39](#)

الذي لا يستغني عنه مسلم مثل الطهارة والصلاة والصيام الحج اذا كان سيحج يدرس اذا كان ليست له نية قريبة للحج يستطيع ان يؤخره. والزكاة اذا عنده اموال تحول عليها الحول وفيها زكاة يدرسه. اذا بقي له الطهارة - [00:40:57](#)

والصلاة والصوم هذه لابد يدرسها اهم للمسلم قبل اصول الفقر بعد ذلك يدرس اصول الفقه يتقنه ثم بعد ذلك يدرس الفخ يرجع اليه مرة اخرى يدرسه كاملا طيب ثم قال فصل - [00:41:17](#)

فصل قال رحمه الله فصل الاحكام التي يدور عليها الفقه ما هي الاحكام التي يدور عليها الفقه قال الاحكام التي يدورها يدور الفقه عليها خمسة واحد الواجب ما هو الواجب؟ يعني عرفه المؤلف لان هذا الكتاب بمبتدئين فعرفه بتعريف سهل جدا. فقال الذي يثاب فاعله - [00:41:33](#)

يعني اذا فعلته فانك لك الثواب يعني بعض العلماء يقول يعني الاحسن ان نقول انه يستحق الثواب. لماذا؟ اه لانك قد تفعل الواجب لكن نية تكون يعني مثلا غير صالحة فلا يحصل على الثواب. يعني احيانا نحن - [00:42:26](#)

احيانا الانسان قد يفعل كما ذكر في الحديث ان الانسان قد يصلي احيانا صلاة ثم يعني ترد عليه بمعنى انه لا يحصل على اجر لكن هل نطالبه باعادة الصلاة لا نطالب بعد الصلاة. الصلاة صحيحة. فعلى كل حال ان يقول هو الواجب الذي يثاب فاعله. يعني اذا فعلت الواجب لك ثواب - [00:42:49](#)

طيب ويعاقب تاركه اذا تركت الواجب فانت تستحق العقاب. تستحق نقول تستحق لماذا؟ لانه قد يغفر الله عز وجل له قد يغفر الله له لكن بصفة عامة ما هو الواجب؟ الذي اذا فعلته لك - [00:43:12](#)

واذا تركته عليك عقاب مثال ذلك الصلاة اذا صليت لك ثواب واذا تركتها فان عليك العقاب طيب مثال اخر للواجب اه الصيام الزكاة الحج بر الوالدين كثير جدا. طيب الثاني والحرام - [00:43:32](#)

انظر كيف عرفه المؤلف قال ضده ضده يعني عكسه تماما. فكيف نعرف الحرام؟ نقول الذي اذا فعلته عليك عقاب واذا تركته لك مثل اه الزنا عافانا الله واياكم. آآ شرب الخمر الربا عقوق الوالدين. هذه الامور اذا فعلتها عليك عقاب - [00:43:54](#)

واذا تركتها لك ثواب. لكن انتبه هنا لنقطة بسيطة وهو انك اذا تركت المعصية حاول ان تستحضر نية لان يعني بعض الناس قد يترك المحرمات لكن هو لم يفكر فيها ابدا. لم تخطر على باله اصلا - [00:44:25](#)

طيب فحتى تظمن الاجر حتى تظمن الاجر يعني نحن الان مثلا بحمد الله نجتهد اننا نبتعد عن المحرمات صحيح نترك الربا وشرب الخمر وعقوق الوالدين. حاول انك تتذكر هذا دائما اني يا رب انا تركت هذه المحرمات لاجلك - [00:44:47](#)

انا استطيع ان افعل هذا صح؟ يعني كل شيء مفتوح في هذا البلد وفي غيرها من البلدان سهل الحرام. لكن انا تركتها يا رب لاجل وجهك الكريم فتحاول تستحضر هذا في قلبك دون ان تتكلم به. تقول هذا في قلبك حتى يعني تضمن الحصول على الاجر لان آآ ترك الحرام فيه ثواب عظيم - [00:45:08](#)

نحن ننسى هذا دائما. نحن دائما يخطر ببالنا ان الثواب فقط عندما تفعل الواجبات. لكن تذكر ايضا انك عندما فتجلس في هذا المكان المبارك في المسجد وتتعلم ولم تذهب الى اماكن الفسوق والفجور والعصيان. انت لك اجر عظيم في هذا - [00:45:28](#)

طيب رقم ثلاثة والمسنون ما هو المسنون؟ احيانا يقولون مسنون كانوا يقولون سنة وحيانا يقولون مستحب وحيانا يقولون مندوب وحيانا يقولون نفل طيب كله بمعنى بمعنى واحد ما هو المسنون؟ الذي يثاب فاعله - [00:45:48](#)

ولا يعاقب تاركه واضح هذا يا شباب؟ اذا فعلته لك ايش؟ اجر وثواب واذا تركته ليس عليك شيء من يعطينا مثالا استعمال السواك. استعمال السواك سنة مسنون. اذا فعلته لك اجر. اذا تركته ليس عليك اثم - [00:46:15](#)

طيب مثال اخر السنن الرواتب مثال اخر نعم صوم النوافل الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر ونحو ذلك. هذا كله اذا فعلته لك اجر. واذا تركته ليس عليك شيء. الحكم - [00:46:39](#)

لا الشرعي او الحكم التكليفي الرابع والمكروه ضده كيف يعني ضده كيف نعرف المكروه اذا فعلته ليس عليك عقاب طيب واذا تركته لك لك ثواب من رحمة الله عز وجل اذا فعلته ليس عليك شيء - [00:46:58](#)

واذا تركته لك اجر نعم مثل ماذا استعمال المام وشمس نعم عند الفقهاء هذا ذكروه انه مكروه. صحيح. ايضا القزع احسنت عند الامام احمد القزع عند الامام احمد مكروه عند الحنابلة صحيح وايضا - [00:47:23](#)

ودائما سبحان الله مع الاخوة عندما نأتي المكروه يعني يغيب عن ذهنهم اه الاحكام الباقية الواجب والمستحب هذا سهل. وكذلك لكن المكروهات اه تغيب امثلتها عن اذهان آآ قد يكون هذا السبب يعود الى ان بعضها مختلف فيه. بعضها يكون فيه خلاف يعني. طيب ماذا يحضركم ايضا؟ الامثلة التي ذكرتموها - [00:47:51](#)

صحيحة لكن هل هناك مثال اخر بعد الزوال نعم انتم في حنابلة ما شاء الله كلكم حنابلة هذي مسألة ايضا عندنا عند المذهب الحنبلي بعد الزوال استعمال الصيام آآ مكروه - [00:48:17](#)

طيب ايضا من الامثلة اه دخول المسجد باليسار هذا مكروه دخول المسجد باليسار آآ ايضا عند نعم الاكل قائما احسنت. هذا انظروا هذا مثال ايضا على المختلف. هذا مكروه عند بعض العلماء. وعند بعضهم محرم - [00:48:36](#)

ايوه العبور الله اعلم. هذا يعني يحتاج اتأكد منه. الله اعلم طيب ايضا اه اكل البصل والكراث الذي يكون فيه رائحة. ثم الحضور الى المسجد هذا مكروه من اكل شيئا من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا. او كما قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - [00:48:57](#)

هذا ايضا مختلف فيه يعني لكن المشهور انه مكروه هذي امثلة للمكروه. كما قال الشيخ الاكل واقفا الشرب واقفا عند بعض العلماء ايضا مكروه هل هناك اضافة طيب القسم الخامس والاخير من احكام الشرعية او التكليفية المباح قال الخامس والمباح - [00:49:29](#)

مستوي الطرفين ما معنى مستوي الطرفين ما معنى حد سواء نعم يعني اذا فعله يعني فعله وتركه سواء فعله وتركه سواء. لا فرق بين فعله وبين تركه يعني لا يثاب آآ في في الحالتين ولا يعاقب في الحالتين - [00:49:53](#)

واضح ولا غامض شوي يعني ليس في فعله ثواب ولا عقاب ولا في تركه ثواب ولا عقاب واضح مثل شربي للماء شرب الماء الان هذا ليس بواجب ولا بمستحب ولا بمكروه ولا بحرام - [00:50:20](#)

ما هو مباح يعني جائز يعني حلال. يعني اذا شربت فليس هناك شيء. واذا تركت الشرب فليس هناك شيء هذا بصفة عامة ان تتخلى

في التفاصيل يختلف الوضع لكن حتكم بصفة عامة - [00:50:41](#)

طيب مثال اخر اذا شرب القهوة. نعم. الأخ احضر لي القهوة جزاه الله خير فشربي لهذه القهوة مباح ليس مستحبا ولا واجبا ولا

مكروها ولا حراما وحلال طيب اذا الاكل والشرب بصفة عامة - [00:51:01](#)

مباح النوم مباح تريد تنام الان؟ لا كذلك لا تريد ان تنام لك ذلك. اذا نمت ليس عليك شيء واذا تركت النوم ليس عليك شيء واضح

ايضا مثال اخر نعم - [00:51:21](#)

استعمال السيارة. نعم احسنت. استعمال السيارة مباح. تريد تركب السيارة؟ لا بأس. تريد ان تمشي؟ لا بأس. هذا كله مباحات استعمال

وسائل التواصل وغيرها يعني هذي الاصل فيها انها مباحة. الثياب الملبوسات. الاصل انها مباحة - [00:51:40](#)

فتريد تلبس الابيض تريد تلبس البني تريد تلبس الكحلي او الازرق هذا كله مباح. الاصل انه مباح اذا دخلنا في التفاصيل سيختلف

الوضع طيب مثلا نحن ماذا قلنا عن النوم؟ الاصل في النوم انه - [00:51:59](#)

مباح تريد تنام لك ذلك لا تريد ان تنام لا بأس لكن احيانا قد يكون النوم واجبا مثل ايش؟ انت تعرف انك لو سهرت واتعبت نفسك انك

ستنام عن صلاة الفجر - [00:52:17](#)

انت تعرف هذا متأكد انك لو جلست على تقرأ أو جلست على اللابتوب او على غيره انك ستسهر ولن تنام. وستفوتك صلاة الفجر هنا

ما حكم ترك النوم حرام نعم هنا نقول يجب عليك ان تنام. مثال اخر انسان لا يريد ان ان ينام لانه يتعب ويجتهد. طيب وهذا -

[00:52:34](#)

الجلوس سيضر ببدنه وسيضر بصحته هل يجوز للانسان ان يضر نفسه لا يجوز اذا هنا ان نقول الذي تفعله اصبح حراما. واصبح النوم

في حقه واجبا. مثال اخر احنا قلنا هذا الماء ما حكم الشرب - [00:53:00](#)

مباح طيب لكن لو كنت انا في حالة عطش شديد جدا جدا بمعنى اني اذا لم اشرب هذا الماء قد اهلك ما حكم شرب الماء علي

واجب لا يجوز لي ان اهلك نفسي - [00:53:19](#)

واضح هذا يا شباب؟ وهكذا تقيسون عليه طيب ثم قال لما بين الاحكام التكليفية الخمسة الواجب والمستحب والحرام والمكروه

والمباح رجع يتكلم مرة اخرى عن الواجب فقال لك وينقسم الواجب؟ الواجب الذي شرحناه قبل قليل الذي قلنا انه الذي في فعله

ثواب وفي تركه عقاب. هذا الواجب - [00:53:38](#)

هل هو على نوع واحد؟ لا هو على انواع ودرجات قال وينقسم الواجب الى واحد فرض عين ما معنى فرض عين؟ شرحه الشيخ؟

قال يطلب فعله من كل مكلف من كل مكلف - [00:54:09](#)

المكلف من هو المكلف؟ هو البالغ العاقل البالغ المسلم البالغ العاقل هذا هو المكلف فاي مسلم بالغ عاقل فهو مكلف طيب اذا ما هو

فرض العين؟ قال يطلب فعله من كل مكلف يعني انتم كلكم مطالبون بفعله. نحن كلنا كل مسلم - [00:54:29](#)

انت مسلم بالغ عاقل اذا انت مكلف اذا انت مطالب بان تفعل هذا. كل اه نعم من كل مكلف بالغ عاقل وهو وجمهور احكام الشريعة

الواجبة. ما معنى جمهور؟ يعني غالب - [00:54:53](#)

يعني غالب الاحكام الشرعية الواجبة هي من قبيل قروض الاعيان يعني اولاد دعونا نعرف ما هو فرض العين. فرض العين كما قال

الشيخ هو الذي يجب على كل مسلم بالغ عاقل ان يفعله. مثال ذلك - [00:55:11](#)

الصلاة الصلاة فكل مسلم بالغ عاقل يجب عليه ان يصلي طيب ما معنى فرض عين؟ يعني لا يجوز لي ان اصلي عنك مثلا او ان تصلي

عني لا ليس مثل ليس مثل القسم الاخر الذي سيأتينا الان. وهو فرض الكفاية - [00:55:28](#)

فرض الكفاية يعني مثلا عندنا صلاة الجنازة صلاة الجنازة لو كانت عندنا جنازة ونحن الان مثلا عشرة او عشرون ايا يكن آآ ذهبنا

وصلينا على هذه الجنازة هل المسلمون في بريطانيا الان مطالبون بان يحضروا هذه الجنازة وان يصلوا عليه - [00:55:53](#)

ان سقط الائم عنهم لاننا صلينا عنهم سقط الائم عنهم. هذا ماذا يسمى؟ فرض كفاية طيب فرض العين عكسه برضو العين عكسه

فرض العين يعني يجب على كل مسلم يعني نحن الان مثلا صلينا الظهر صح؟ صلاة الظهر فرض عين - [00:56:14](#)

يعني يجب على كل المسلمين في انحاء الارض ان يصلوا الظهر ليس ليس معناه اننا عندما صلينا الظهر الان ان بقية المسلمين لا يطالبون بصلاة الظهر. واضح هذا وما هو الاكثر في الاحكام الشرعية؟ ان تكون فرض عين ام ان تكون فرض كفاية - [00:56:33](#)

الشيخ يقول جمهور احكام الشريعة الواجبة. يعني غالب احكام الشريعة تكون من باب فرض العين. وقليل منها يكون كفاية. طيب ثم قال الثاني والى فرض كفاية ما معنى فرض كفاية - [00:56:52](#)

يعني لو فعله بعض الناس يكفي هذا معنى كفاية اما فرض عين يعني يجب على كل واحد بعينه من هنا اخذ الاسم والى فرض كفاية وهو الذي يطلب حصوله وتحصيله من المكلفين - [00:57:10](#)

لا من كل واحد بعينه ما معنى هذا الكلام عندنا مثلا جنازة. طيب هل يجب على المسلمين ان يصلوا عليه لاحظوا السؤال هل يجب على المسلمين لا اقول هل يجب على كل المسلمين؟ لا. هل يجب على المسلمين ان يصلوا عليه؟ نعم - [00:57:28](#)

يجب على المسلمين ان يصلوا عليه. طيب من المطالب بهذا الواجب يقول نريد عدد كافي للقيام بهذه المهمة. اذا فعله بعض سقط الاثم مع البقية. فاذا اذا كان هناك مسلم قد توفي - [00:57:53](#)

ولم يصلي عليه احد كلنا نأثم كلنا نأثم لان كلنا مطالبون بان نقوم بهذه المهمة واحد منا على الاقل لا بد ان يفعله. طيب فاذا فعله طائفة سقط الاثم على الباقي - [00:58:09](#)

فهمتم الموضوع كيف؟ يعني لو عندنا جنازة طيب اه كل واحد منا مسؤول بان يبادر طيب فاذا سبقني احد وبادر انتهت انتهى الموضوع لكن قبل ان يذهب اليه احد كلنا مسؤول - [00:58:28](#)

وكلنا محاسب وكلنا نأثم اذا تركنا الصلاة عليه عمدا دون اي عذر واضح شباب طيب اذا هذا معنى قول الشيخ يطلب حصوله وتحصيله من المكلفين. يعني المكلفون المسلمون مكلفون في في البلدة - [00:58:46](#)

مطالبون بان يصلوا عليه. لكن كل واحد بعينه لا قال لا من كل واحد بعينه مثل ماذا؟ مثل الشيخ بامثلة جميلة قال كتعلم العلوم تعلم العلوم بصفة عامة كل العلوم النافعة - [00:59:04](#)

يدخل فيه طبعا ولا العلوم الشرعية العلوم الشرعية ما حكم تعلم مثلا الان؟ نحن ندرس ايش؟ اصول الفقه. صح؟ ما حكم تعلم اصول الفقه فرض كفاية خلاص كفاية لان هذا من العلوم الضرورية. فلا بد من وجود طائفة - [00:59:21](#)

يدرسون هذا العلم انتم الان مثلا درستم هذا العلم سقط الاثم عن الباقي. المسلمون الذين في بريكسون لا يطالبون بدراسة بالعلم سقط العلم سقط الواجب عنه. طيب اذا العلوم النافعة العلوم النافعة كلها يدخل فيها علوم الشريعة - [00:59:40](#)

اه الفقه والتفسير والحديث ونحو ذلك سواء كانت من علوم الغايات او من علوم الوسائل. علوم الغايات مثل التفسير وعلوم الوسائل مثل اصول الفقه واصول الحديث طيب آ طيب هو الوقت انتهى لكن ننهي فقط هذه الفقرة. ننهي هذه الفقرة. اذا العلوم الشرعية يدخل في هذا ما حكم تعلم العلوم الشرعية؟ فرض كفاية - [01:00:02](#)

ما حكم دراسة التفسير والحديث والنحو والبلاغة كله فرض كفاية طيب ايضا العلوم الدنيوية مثل الطب والهندسة والفلك ونحو ذلك. ما حكم دراسة الطب كفاية لان الناس لا يستطيعون ان يعيشوا دون اطباء - [01:00:31](#)

ويتضررون ضررا عظيما. فاذا ما حكم دراسة الطب؟ فرض كفاية. لو قال المسلمون كلنا لا نريد دراسة الطب كلنا نريد ان ندرس القرآن والسنة طيب طبعا هذا من الاحلام يعني لا يمكن ان يحصل. لكن نقول مثلا يعني كان هناك مثلا دولة او مدينة المسلمون فيها ما شاء الله كلهم متدينون وطلبة - [01:00:50](#)

كلهم قالوا نحن لا نريد علوم الدنيا لا نريد الطب ولا غيره وانما نريد ان ندرس القرآن والسنة. نقول يأتون هذا ليس كلامي هذا كلام الائمة. ذكره الامام النووي وغيره. ومثل الامام النووي بالطب ونحوه - [01:01:13](#)

وكل الصناعات فاي علم من العلوم سواء كانت طيب او الهندسة او اي شيء من العلوم الضرورية للانسان. لا اتكلم انا عن كرة القدم او هذا امور ترفيهية هذه ليست من ضروريات الحياة - [01:01:32](#)

لكن انا اتكلم عن الامور التي لا يستطيع الانسان ان يعيش بدونها كالطب مثلا طيب فما حكم دراسة الفقه فرض كفاية ما حكم تعلم

عفوا ما حكم دراسة الطب؟ ما حكم دراسة طب فرق كفاية - 01:01:46

فاذا درسه طائفة من الناس سقط الائم عن الباقيين طيب كتعلم العلوم والصناعات النافعة هو هذا الذي اي صناعة نافعة

مثل صناعة الملابس يعني لا نستطيع ان نعيش دون هذه - 01:02:04

اشياء ملابس او يعني وسائل التنقل الان هذي كلها اه الكترونيات الحديثة التي تسهل حياة الناس هذي كلها فروض كفاية ولما نقول

فروض كفاية يعني تخيلوا ان الاسلام هذا امر يعني يجب ان ننتبه له ان الاسلام لا يقول فقط ان تعلم هذه العلوم - 01:02:24

اه مستحب بل يقول انه فرض كفاية يعني درجة اعلى طيب ثم قال والاذان الاذان اذا قام به طائفة من الناس سقط الائم عن الباقيين.

لا يجب على كل المسلمين ان يؤذنوا - 01:02:46

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان هناك منكر في مكان ما فذهب بعض الاخوة وانكر عليهم خلاص سقط الائم على الباقيين لا

يجب على جميع المسلمين ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر. ونحو ذلك. ونحو ذلك. طيب اه - 01:03:01

طيب اه اذا نقف هنا اه وهذه الاحكام الخمسة تتفاوت تفاوتا كثيرا بحسب حال هكذا. نقف عند هذه الفقرة وجزاكم الله خير شباب

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:21